بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

النهي عن ظلم العمال
١٤٤٣/٧/١٧

الحمد لله ،،،

* الحمد لله الذي يكشف الكروب، ويزيل الهموم ،
ويجيب المضطر ، وينصر المظلوم .

* أحمده - سبحانه وأشكره ، فبحمده وشكره تزيد النعم وتدوم .

* وأشهد أن لا إله إلا الله (الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم)

* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، المبعوث بأحسن الخصال وأشرف العلوم ،
صلى الله وسلم عليه ، وعلى آله وأصحابه ،
وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين ،
(يوم يقوم الناس لرب العالمين) .

almusllim.org

أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ /

﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾ ﴾ البقرة .

عِبَادَ اللَّهِ / حَدِيثِي لَكُمُ الْيَوْمَ عَنْ ظُلْمِ الْعُمَّالِ ، وَعَاقِبَتِهِ الْوَخِيمَةِ فِي الْحَالِ وَالْمَآلِ .

* قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاةً غُرْلًا بُهْمًا » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا بُهْمًا ؟ قَالَ : « لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ : أَنَا الْمَلِكُ ، أَنَا الدَّيَّانُ ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَقٌّ ، حَتَّى أَقُصَّهُ مِنْهُ ،

* وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ ، وَلِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ حَتَّى أَقُصَّهُ مِنْهُ ، حَتَّى اللَّطْمَةُ »

* قَالُوا : كَيْفَ ، وَإِنَّا إِنَّمَا نَأْتِي اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عُرَاةً غُرْلًا بُهْمًا ؟

قَالَ : « بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ » .

أَمَا وَاللَّهِ إِنَّ الظُّلْمَ لَؤُمٌ

إِلَى دَيَّانِ يَوْمِ الدِّينِ نَمْضِي ∴ وَمَا زَالَ الْمُسِيءُ هُوَ الظَّلُومُ

سَتَعْلَمُ فِي الْحِسَابِ إِذَا الْتَقَيْنَا ∴ وَعِنْدَ اللَّهِ تَجْتَمِعُ الْخُصُومُ

غَدًا عِنْدَ الْمَلِيكِ مِنَ الْمَلُومُ ∴

أَيُّهَا النَّاسُ / لَقَدِ اعْتَنَتِ الشَّرِيعَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ بِحُقُوقِ الْعُمَّالِ وَالْأُجَرَاءِ وَالْخَدَمِ ، فَيَجِبُ تَوْفِيَةُ الْأَجِيرِ أَجْرَهُ ، وَعَدَمُ مُمَاطَلَتِهِ ، أَوْ تَضْيِيعُ حَقِّهِ .

almusllim.org

* قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ اللهُ تَعَالَى : ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ : رَجُلٌ أَعْطَى بِيْ ثُمَّ غَدَرَ ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ »

* فَمَهْمَا كَانَ هَذَا شَأْنَهُ فَاللهُ خَصْمُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ ، وَمَهْمَا كَانَ اللهُ خَصْمَهُ فَمَا أَعْظَمَ خُسْرَانَهُ ، وَمَا أَشَدَّ هَوَانَهُ .

* وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « أَعْطُوا الأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ » أَيْ قَبْلَ أَنْ يَنْشَفَ عَرَقُهُ ؛ لِأَنَّهَا أُجْرَةٌ لِتَعَبِ جَسَدِهِ ، وَكَدِّ بَدَنِهِ .

* كَذَلِكَ أُمِرْنَا - يَا عِبَادَ اللهِ - بِالرِّفْقِ بِهِمْ ، وَعَدَمِ تَكْلِيفِهِمْ مَا لَا يُطِيقُونَ ،

* قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : « إِخْوَانُكُمْ خَوَلُكُمْ ، جَعَلَهُمُ اللهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ ، فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ ، وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ »

* وَهَذَا الحَدِيثُ فِي شَأْنِ الأَرِقَّاءِ ، وَلَكِنْ يُلْحَقُ بِهِمُ الخَدَمُ وَالأُجَرَاءُ .

مَعْشَرَ المُؤَنِّسَةِ / قَدْ يُقَالُ : إِنَّ بَعْضَ العُمَّالِ يَتَمَرَّدُ وَيُخِلُّ بِعَمَلِهِ وَيَخُونُ أَمَانَتَهُ ، إِذَا لَاحَظَ مِنْهُ صَاحِبُ العَمَلِ اللِّينَ وَالرِّفْقَ

* وَالجَوَابُ عَنْ هَذَا ، أَنْ يُقَالَ : لَيْسَ مَعْنَى الرِّفْقِ الغَفْلَةَ وَالإِهْمَالَ ، بَلْ لَا بُدَّ مِنَ المُتَابَعَةِ وَالإِحْصَاءِ ؛ لِمَنْعِ اخْتِلَاسِ المَالِ ، أَوِ الإِخْلَالِ بِالمَهَامِّ وَالأَعْمَالِ .

almusllim.org

+ قَالَ أَبُو العَالِيَةِ : كُنَّا نُؤْمَرُ أَنْ نَخْتِمَ عَلَى الخَادِمِ - أَيْ نَعُدَّ عَلَيْهِ الأَشْيَاءَ - كَرَاهَةَ أَنْ يَتَعَوَّدُوا خُلُقَ سُوءٍ ، أَوْ يَظُنَّ أَحَدُنَا ظَنَّ سُوءٍ .

+ أَلَا فَلْيَتَّقِ اللَّهَ : لِلْخَادِمُ وَالمَخْدُومُ ، وَالمُسْتَأْجِرُ وَالأَجِيرُ ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ .

* جَاءَ رَجُلٌ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :-
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي مَمْلُوكِينَ ، يَكْذِبُونَنِي وَيَخُونُونَنِي وَيَعْصُونَنِي ، وَأَشْتُمُهُمْ وَأَضْرِبُهُمْ ، فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ ؟
* قَالَ : " يُحْسَبُ مَا خَانُوكَ وَعَصَوْكَ وَكَذَبُوكَ ، وَعِقَابُكَ إِيَّاهُمْ ؛ فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ كَانَ كَفَافًا ، لَا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِمْ كَانَ فَضْلًا لَكَ ،
وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهِمْ اقْتُصَّ لَهُمْ مِنْكَ الفَضْلُ "
* فَتَنَحَّى ذَلِكَ الرَّجُلُ فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَهْتِفُ ،
* فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ ؟
(وَنَضَعُ المَوَازِينَ القِسْطَ لِيَوْمِ القِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ (٤٧)) الأنبياء .
فَقَالَ الرَّجُلُ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَجِدُ لِي وَلَهُمْ شَيْئًا خَيْرًا مِنْ مُفَارَقَتِهِمْ ، أُشْهِدُكَ أَنَّهُمْ أَحْرَارٌ كُلُّهُمْ "

أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ

" وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ "

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

النهي عن ظلم العمال

١٤٤٣/٧/١٧هـ

الحمد لله ، يقول الحق وهو يهدي السبيل ، هو حسبنا ونعم الوكيل ،
* وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ،
* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه ،
وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد ضيا عباد الله / «البر لا يبلى ، والإثم لا ينسى ، والديان لا يناح ، فكن كما شئت ، كما تدين تدان » .
* تذكروا - يا عباد الله - يوم الجزاء والحساب !!
* قال عليه الصلاة والسلام : « من كانت له مظلمة لأخيه ، من عرضه ، أو شيء ، فليتحلله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم ،
* إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته ،
وإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه »
* وقال صلى الله عليه وسلم : « لتؤدن الحقوق إلى أصحابها يوم القيامة ، حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء » .

almusllim.org